

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-01-21 هـ | الظلم والقتل

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة والفلاح يوم لقاءه - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ومرتضاه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم اله كيوم رضاه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس فاوصيكم ونفسي - [00:00:43](#)

بتقوى الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت - [00:01:13](#)

الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الحديث بطوله وهذا الحديث يا عباد الله من اصح الاحاديث القدسية افتتحه ربنا جل وعلا بان انه حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده المكلفين محرما بل ومشدد في - [00:01:43](#)

في تحريمه والظلم يا عباد الله انواعه ثلاثة فاشنعها وافظعها العبد ربه بان يصرف حق الله عز وجل لغيره. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني كي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وفي مفتتح سورة الانعام بسم الله - [00:02:13](#)

الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. عدلوا عن حق الله بتوحيده. وافراد العبادة له. بصرفها لغير سبحانه وتعالى شركا به معه. النوع الثاني ظلم العبد نفسه. فكيف - [00:02:43](#)

في ظلم هذا المسكين نفسه يظلمها بتضييع فرائض الله والتهاون في واجباته وانتهاك محرماته. فهو بهذا ظلم نفسه بان اوبقها الذنوب والمعاصي. المتوعد بغضب الله بغضب الله وناره. النوع الثالث ظلم العبد غيره. وهو - [00:03:13](#)

انواع الظلم فشوا وانتشارا. بين عباد الله بل وحتى بين المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله. فمن ذلكم الظلم يا عباد الله. التعدي على اموال الناس باخذها قهرا وغصبا - [00:03:43](#)

وظلما او سرقة وخفية ونهبة. وهذه مما انت به المحاكم الشرعية جهات الحقوق والشرط والنيابات. ومن ذلكم يا عباد الله من هذا الظلم ظلم العبد غيره ان يفري الانسان في عرض اخيه المؤمن قذفا له او اتهاما له او قدحا في دينه وعقيدة - [00:04:03](#)

او في منهجه. ومن ذلك غيبته بان يذكره بما هو فيه من العيوب. مما تكرهها هذا المؤمن ومن ذلكم يا عباد الله السعي بين الناس بالنميمة بنشر قاله السوء واشاعة قالت السوء بينهم على جهة اغراض القلوب فيما بينهم. فكل هذا يا عباد الله من الظلم - [00:04:33](#)

الذي اذا لم يتب منه صاحبه. فيا ويله يوم ان يقدم على ربه يوم ان يجتمع بخصومه في يوم عظيم رهيب. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. وصاحبه اتدرون لم؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. نعم يتمنى ان - [00:05:03](#)

تحقق من سيئة ولن يستطيعها يتمنى من اخيه وقريبه وحبيبه ان تجاوز له بحسنة ولن يحصلها فكيف وقد اتى مشذارا مهذارا بلسانه؟ وبقوله وبفعله ظالما عبید ربه جل وعلا واخوانه فهذا قد اوبق نفسه ايما ايما - [00:05:33](#)

ومن الظلم يا عباد الله ما يخشو ينتشر بين الفينة والاخرى من سفك دماء المسلمين بغير حق وبغير وجه حق وانما ظلم وترصد وعدوانا. سواء قتل او او جرح او اذى والله جل وعلا جعل للانسان فسحة في دينه ما لم يصب هذا الدم الحرام - [00:06:03](#)

نعم يا عباد الله روى الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ولا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما - [00:06:33](#)

ارام عيادا بالله من ذلك. واعلم يا من بررت واعنت. ويا من سترت هذا الظالم بقتل غيره من المؤمنين. ظلما وعدوانا انك شريك له

في هذا الاثم العظيم وفي هذا الجرم الكبير الذي توعد الله فيه خمسة انواع من الوعيد. فقال جل وعلا في - [00:06:53](#) سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ولا حول ولا قوة الا بالله نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم - [00:07:23](#) فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترأ. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة والفلاح في هذه - [00:07:53](#) دنيا وفي تلك الدار الاخرى. واصلي واسلم على عبده ورسوله. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله اولي الفضل والنهي ما سار ليل واقبل عليه نهار مرة بعد اخرى ثم اعلموا عباد الله ان الله جل وعلا انما امهلكم في دنياكم لتتوبوا - [00:08:33](#) الى ربكم وتؤوبوا اليه وتستغفروه عن سيئاتكم. اما مظالمكم فيما بينكم وبينه فابشروا بها ما لم تكن شركا بالله جل وعلا. ولهذا جاء في الحديث المروي من غير وجه ان الدواوين - [00:09:03](#) قيل يوم القيامة ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به وهو ذنب العبد بينه وبين ربه خاصة فيما دون الشرك بالله وديوان لا يغفره الله ابدا. وهو الشرك والكفر بالله. كما قال - [00:09:23](#) جل وعلا في ايتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن غشاء وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو مظالم العباد بعضهم مع بعض. الا - [00:09:43](#) يراعكم الله وسارعوا الى التحلل ممن ظلمتموهم باخذ اموالهم او انتهاك اعراضهم او غيبتهم ونميتهم. او القدح في دينهم او سفك دمهم الحرام. عياذا بالله من ذلك كله. ثم اعلموا رحماني الله واياكم انه صدر التوجيه بهذا التعداد. والذي فيه مصالح - [00:10:03](#) كثيرة لمستقبلكم وحاضرهم. فتعاونوا معهم واصدقوا في الحديث معهم. فان صدق الحديث ديانة انا وهو مع ذلك طاعة لله وطاعة لولاة اموركم. ثم اعلموا عباد الله - [00:10:33](#)